

مشمش القطة الخلق

(التعلم والصبر)

تأليف/ فاطمة الزهراء حسين
رسوم/ وليد عبد الحليم

أريد النجاح الآن



أُرِيدُ النَّجَاحَ الْآنَ

في منزلِ قمرٍ و(مِشْمِش) كانت قمرٌ ترتدي مَلابِسَ طَبيبةٍ وتَضَعُ
السَّمَاعَاتِ وتَفْحَصُ جَمِيعَ أَلْعَابِهَا وتُعْطِيهِمُ الدَّوَاءَ. رَأَاهَا الْقَطُّ
(مِشْمِش) فَسَأَلَهَا: قمر! ماذا تَفْعَلِينَ؟ وما هَذَا الَّذِي ترتدينه؟



قالت قمر: هذه ملابس طيبة، فأنا أريد أن أصبح طيبة عندما
أكبر، وأنت يا (مشمش)، ماذا تريد أن تصبح عندما تكبر؟ فكر
(مشمش) وفكر ثم قال: أريد أن أصبح رسّامًا، ورُسوماتي تُعجب
الجميع! وأكمل بحزن: لكن أنا لا أستطيع الرسم.



قَالَتْ قَمَرٌ: إِذَا لِنَتَعَلَّمَ الرَّسْمَ ابْتِدَاءً مِنْ الْيَوْمِ، وَمَعَ الْوَقْتِ سَوْفَ
تَتَحَسَّنُ. بَدَأَ الْقُطْ (مِشْمِش) وَقَمَرٌ فِي تَعَلُّمِ الرَّسْمِ، لَكِنْ بَعْدَ
خَمْسِ دَقَائِقَ بَدَأَ (مِشْمِش) فِي التَّدْمُرِ: لَقَدْ تَعَبْتُ، أَنَا لَا أُرِيدُ
التَّعَلَّمَ، أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَصْبِحَ رَسَّامًا الْآنَ! قَالَتْ قَمَرٌ: لَكِنْ يَا
(مِشْمِش) نَحْنُ قَدْ بَدَأْنَا لِلتَّو!



قال (مِشْمِش): لا، سَوْفَ أُبْحِثُ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ لَأُنْجَحَ بِهِ دُونَ
تَعَبٍ. فَكَّرَ (مِشْمِش) وَفَكَّرَ: حَسَنًا، لَقَدْ وَجَدْتُهَا، أُرِيدُ أَنْ أَصْبَحَ
رَائِدَ فِضَاءٍ. قَالَتْ قَمَرٌ: هَذَا اخْتِيَارٌ رَائِعٌ! إِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَتَعَلَّمَ عَنِ
الْفِضَاءِ لِتُصْبِحَ رَائِدَ فِضَاءٍ نَاجِحًا! قَالَ (مِشْمِش) بِغَضَبٍ: مَاذَا
أَتَعَلَّمُ؟! التَّعَلُّمُ سَيَحْتَاجُ وَقْتًا طَوِيلًا، أَنَا أُرِيدُ أَنْ أُنْجَحَ الْآنَ!



فَكَرَّ (مِشْمِش) وَقَالَ: أَنَا لَا أَحْتَاجُ لِلتَّعْلِيمِ، أَعْرِفُ مَا الَّذِي يَجِبُ
أَنْ أَفْعَلَهُ. قَالَتْ قَمَر: مَاذَا سَتَفْعَلُ؟ ضَحَكَ (مِشْمِش) وَقَالَ: إِنَّهَا
مُفَاجَأَةٌ! وَأَسْرَعَ (مِشْمِش) إِلَى الْمَطْبَخِ وَغَابَ طَوِيلًا.



وبعدَ عدَّةِ دقائقَ سَمِعَتْ قمرٌ صِراخَ (مِشْمِش)، أَشْرَعَتْ قمرٌ إلى
المطبخِ فَوَجَدَتْ (مِشْمِش) غَارِقًا في الدَّقِيقِ، والبَيَضِ مَكْسُورٌ
على الأرضِ، والمطبخُ في فَوْضَى. قالَتْ قمرٌ بفزعٍ: ماذا فعلْتَ يا
(مِشْمِش)؟



قال (مِشْمِش): كُنْتُ أُحْضِرُ كَعْكَةً، فَأَنَا قَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَصْبَحَ
طَبَّاحًا! قَالَتْ قَمَر: لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ كَيْفَ تَطْبُخُ، وَالطَّبْخُ يَحْتَاجُ
إِلَى التَّعْلَمِ. اعْتَرَضَ (مِشْمِش) وَقَالَ: لِمَاذَا كُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى
التَّعْلَمِ؟



قَالَتْ قمر: إِذَا أَحْبَبْتَ شَيْئًا وَتَعَلَّمْتَهُ بِصَبْرٍ فَسَتَنْجَحُ فِيهِ، انْظُرْ لِمَا
حَدَّثَ عِنْدَمَا تَعَجَّلْتَ وَطَبَخْتَ دُونَ أَنْ تَتَعَلَّمَ، لَقَدْ تَحَطَّمِ الْمَطْبَخُ
وَلَمْ تَنْجَحْ فِي الطَّبْخِ. قَالَ (مِشْمِش): أَنْتِ مُحَقَّةٌ يَا قمر، حَسَنًا
أَعِدْكَ بِأَنِّي سَأَجِدُ أَمْرًا أُحِبُّهُ وَسَوْفَ أَتَعَلَّمُهُ بِصَبْرٍ وَأَنْجَحُ فِيهِ.

